تدعون من دون الله عبادًا امثالكم ومثله قول الشاعر

ان هو مستوليًا على احدٍ الا على اضعف المجانين

افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر · غير مضارع لهذين خبر

وكونه بدون ان بعد عسى · نزر وكاد الامر فيه عكسا

وكعسى حرى ولكن جعلا · خبرها حتمًا بان متصلا

والزموا اخلولق ان مثل حرا · وبعد اوشك انتفا ان نزرا

ومثل كاد في الاصح كربا · وترك ان مع ذي الشروع وجبا

كانشا السائق يحدو وطفق · كذا جعلت واخذت وعلق

افعال المقاربة على ثلثة اضربٍ لان منها ما يدل على رجآء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهي انشاء وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال منسوبة في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتداء وخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلًا مضارعًا الا فيما ندر فربما جاء مفردًا كقول الراجز

اكثرت

اكثرت في العذل ملحًا دائمًا · لا تكثرن اني عسيت صائمًا

وقول الاخر · فابت الى فهم وما كدت آيبًا · او جملة اسمية كقوله

وقد جعلت قلوص ابني زيادٍ · من الاكوار مرتعها قريب

او فعلًا ماضيًا كقول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولًا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلًا مضارعًا مقرونًا بان المصدرية او مجردًا منها فيقرن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيدٌ ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر

الرجل صح

عسى الهم الذي امسيت فيه · يكون وراءه فرجٌ قريب

فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيدٍ ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولًا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه عسيت ان تفعل فان هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرًا

Copyright © King Saud University